بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

لهم أصحاب اليمين ليس من هذا أُوتيتم ، فما الّذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا : « و كنّا نكذّب بيوم الدّين حتّى أتانا اليقين » فقالوا لهم : هذا الّذي سلككم في سقر يا أشقياء ، و يوم الدّين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذّبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا [1] .

٢٥ - **أقول** : قال الطّبرسيّ رحمه الله : قال الباقر عليه السلام : نحن و شيعتنا أصحاب اليمين [2] .

٢٤

﴿ باب ﴾

✿ (انهم عليهم السلام السبيل و الصراط وهم وشيعتهم) ✿

✿ (المستقيمون عليها) ✿

١ - م ، مع : المفسّر باسناده [3] إلى أبي محمّد العسكريّ عليه السلام في قوله : « اهدنا الصّراط المستقيم » قال : يقول : أدم لنا توفيقك الّذي به أطعناك في ماضي أيّامنا حتّى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا ، و الصّراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدّنيا ، وصراط في الآخرة ، فأمّا الصّراط المستقيم في الدّنيا فهو ما قصر عن الغلوّ ، و ارتفع عن التقصير ، و استقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل ، و أمّا الطّريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الّذي هو مستقيم ، لا يعدلون عن الجنّة إلى النّار ، ولا إلى غير النّار سوى الجنّة ، قال : وقال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام في قوله عزّ وجلّ : « اهدنا الصّراط المستقيم » قال : يقول : أرشدنا إلى الصّراط المستقيم ، أرشدنا للزوم الطّريق المؤدّي إلى محبّتك ، و المبلغ إلى

---

(١) كنز الفوائد : ٣٥٨ والآيات في سورة المدثر .

(٢) كنز الفوائد ، ٣٥٨ . مجمع البيان ١٠ ، ٣٩١ .

(٣) اسناد الصدوق في المعاني هكذا : محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر عن يوسف ابن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عليه السلام .

دينك [١] ، والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنعطب ، أو نأخذ بآرائنا فنهلك [٢] .

٢ ـ م ، مع : بهذا الاسناد عنه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « صراط الّذين أنعمت عليهم » أي قولوا : اهدنا صراط الّذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الّذين قال الله عزّ وجلّ : « ومن يطع الله والرّسول فأولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً » [٣] وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام . قال : ثمّ قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحّة البدن ، و إن كان كلّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أنّ هؤلاء قد يكونون كفّاراً أو فسّاقاً ؟ فما ندبتم إلى أن تدعوا [٤] بأن ترشدوا إلى صراطهم و إنّما أمرتم بالدّعاء بأن ترشدوا إلى صراط الّذين أنعم عليهم [٥] بالايمان بالله وتصديق رسوله ، و بالولاية لمحمّد و آله الطيّبين و أصحابه الخيّرين المنتجبين ، و بالتقيّة الحسنة الّتي يسلم بها من شرّ عباد الله ، ومن الزّيادة [٦] في آثام أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم ولا تغريهم [٧] بأذاك و أذى المؤمنين [٨] و بالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين ، فإنّه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً و آل محمّد وأصحاب [٩] محمّد ، و عادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصناً منيعاً وجنّة حصينة ، وما من عبد ولا أمة داري عباد الله بأحسن المداراة [١٠] فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها

---

(١) في التفسير : والمبلغ إلى جنتك

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٥ و ١٦ ، معاني الاخبار ، ١٣ .

(٣) النساء : ٦٩

(٤) في التفسير : فما ندبتم ان تدعوا .

(٥) في التفسير : لان ترشدوا الى صراط الذين انعم الله عليهم .

(٦) في التفسير : [ومن شر الزنادقة] قوله ، في اثام . لعل الصحيح : في أيام أعداء الله

(٧) في نسخة من المعاني : ولا تغريهم .

(٨) في التفسير : ولا اذى المؤمنين .

(٩) يخلو المعاني والنسخة المخطوطة عن قوله : وأصحاب محمد .

(١٠) في المعاني : فاحسن المداراة .

من حق إلّا جعل الله عزّ وجلّ نفسه تسبيحاً ، وزكّى عمله ، وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا ، واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفّاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها [١] لهم إلّا قال الله له يوم يلقاه [٢] : ياعبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم ، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم ، فأنا الأقضيك [٣] اليوم على حقّ وعدتك به ، وأزيدك من فضلي الواسع ، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي ، قال : فيلحقهم [٤] بمحمّد و آله و أصحابه و يجعله في خيار شيعتهم [٥] .

٣ ـ مع : القطّان عن عبدالرّحمن بن محمّد الحسنيّ عن أحمد بن عيسى العجليّ عن محمّد بن أحمد بن عبد الله العرزميّ عن عليّ بن حاتم عن المفضّل قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصّراط فقال : هو الطّريق إلى معرفة الله عزّ وجلّ ، و هما صراطان : صراط في الدّنيا وصراط في الآخرة ، فأمّا الصّراط الّذي في الدّنيا فهو الإمام المفروض الطّاعة ، من عرفه في الدّنيا واقتدى بهداه مرّ على الصّراط الّذي هو جسر جهنّم في الآخرة ، و من لم يعرفه في الدّنيا زلّت قدمه عن الصّراط في الآخرة فتردى في نار جهنّم [٦] .

٤ ـ مع : أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن حمّاد بن

---

(١) في التفسير : وغفرها لهم .

(٢) في التفسير : يوم القيامة .

(٣) في المعاني : [فانى اقضيك] وفي التفسير : من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق ماوعدتك به و ازيدك من الفضل الواسع .

(٤) في التفسير : [فيلحقه] وفيه : من خيار شيعتهم .

(٥) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام ، ١٧ و١٨ معاني الاخبار ، ١٥ فيه : بمحمد وآله ويجعله .

(٦) معاني الاخبار ، ١٣ و١٤ فيه : المفترض الطاعة .

عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « اهدنا الصّراط المستقيم » قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته ، والدّليل على أنّه أمير المؤمنين عليه السلام قوله عزّ وجلّ : « و إنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ [١] حكيم » و هو أمير المؤمنين عليه السلام في أمّ الكتاب في قوله : اهدنا الصّراط المستقيم [٢] .

٥ ـ مع : أبي عن عليّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضّل عن الثّماليّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : ليس بين الله وبين حجّته حجاب فالله دون حجّته ستر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصّراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، و نحن تراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، ونحن موضع سرّه [٣] .

٦ ـ مع : أبي عن سعد عن ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في قول الله عزّ وجلّ : « و لإن قتلتم في سبيل الله أو متّم » قال : فقال عليه السلام : أتدري ما سبيل الله ؟ قال : قلت : لا و الله ، إلّا أن أسمعه منك ، قال : سبيل الله هو عليّ عليه السلام وذرّيّته ، و سبيل الله [٤] من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، و من مات في ولايته مات في سبيل الله [٥] .

بيان : قوله عليه السلام : و سبيل الله ، هو مبتدء و الجملة الشّرطيّة خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى [٦] وليس في تفسير العياشيّ قوله : « و سبيل

---

(١) الزخرف : ٣ .

(٢) معاني الاخبار ، ١٣ . والايه الاخيره في الفاتحه ، ٦ .

(٣) معاني الاخبار ، ١٣ .

(٤) المصدر خال عن [وسبيل الله] .

(٥) معاني الاخبار ، ٥٣ . والايه في آل عمران ، ١٥٧ .

(٦) في النسخه المخطوطه ، و الجمله الشرطيه خبره ، و الغرض التعميم ليشمل جميع الائمه عليهم السلام بعد التخصيص لعلي عليه السلام وبيان وجه التسميه ايضا .

الله » بل فيه « فمن قتل [١] » وهو أظهر .

٧ ـ مع : الحسن بن محمّد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمّد بن الحسن ابن إبراهيم عن علوان بن محمّد عن حنّان بن سدير عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قول الله عزّ وجلّ في الحمد : « صراط الّذين أنعمت عليهم » يعني محمّداً و ذرّيّته صلوات الله عليهم [٢] .

٨ ـ فس : « و أنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه » قال : الصّراط المستقيم الإمام فاتّبعوه « ولا تتّبعوا السبل » يعني غير الامام « فتفرّق بكم عن سبيله » يعني تفترقوا وتختلفوا في الامام .

٩ ـ أخبرنا الحسن بن عليّ عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله » قال : نحن السّبيل فمن أبى فهذه السّبل [٣] ، ثمّ قال : « ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتّقون » يعني كي [٤] تتّقوا [٥] .

١٠ ـ فس : « إنّ الله لهادي الّذين آمنوا إلى صراط مستقيم » يعني إلى الإمام المستقيم [٦] .

١١ ـ فس : « إلى صراط العزيز الحميد » الصّراط : الطريق الواضح ، و إمامة الأئمّة عليهم السلام [٧] .

---

(١) راجع تفسير العياشي ١ ، ٢٠٢ فيه ، ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله .

(٢) معاني الاخبار ، ١٥ ، والاية في الفاتحة ، ٦ .

(٣) في المصدر : فهذه السبل فقد كفر .

(٤) فسر عليه السلام لفظة لعل بلفظة كي اشعارا بخروج لعل عن معنى الترجي لكونه مستحيلا في حقه تعالى .

(٥) تفسير القمي ، ٢٠٨ و ٢٠٩ . والاية في الانعام ، ١٥٣ .

(٦) تفسير القمي : ٤٤٢ والاية في الحج ، ٥٤ .

(٧) تفسير القمي : ٣٣٣ ، والاية في ابراهيم : ٢ .

١٢ ـ فس : أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال : نحن و الله الذين أمر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ، ولا يجدون عنا والله محيصاً ثم قال : نحن والله السبيل الذي أمركم الله باتباعه ، ونحن والله الصراط المستقيم[١].

١٣ ـ فس : « و إنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم » قال : إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : « و إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » قال : عن الامام لحادون[٢].

١٤ ـ شي : عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام : « و أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » قال : آل محمد صلى الله عليه وآله الصراط الذي دل عليه[٣].

١٥ ـ فر : محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا عن أبي برزة[٤] قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب : « وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » إلى آخر الآية ، فقال رجل : أليس إنما يعني : الله فضل هذا الصراط[٥] على ما سواه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جفاك يا فلان أما قولك : فضل الإسلام على ما سواه فكذلك ، و أما قول الله : « هذا صراطي مستقيماً » فإني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الأولى : « اللهم إني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي » فصدق كلامي ، و أنجز و

---

(١) تفسير القمي ، ٤٢٥ فيه ، علي بن رئاب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ، ونحن والله الصراط المستقيم ، و نحن والله الذين امرالله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ من هنا ، و من شاء فليأخذ من هناك ، لا يجدون و الله عنا محيصا انتهى .

(٢) تفسير القمي ، ٤٤٨ فيه ، [لحائدون] والايتان في سورة المؤمنون ، ٧٣ و ٧٤

(٣) تفسير العياشي ١ : ٣٨٤ والاية في الانعام ، ١٥٣ .

(٤) في المصدر ، محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدثنا ابو برزة .

(٥) في نسخه الكمباني ، هذا الاسلام .

وعدي ، و اذكر عليّا [١] كما ذكرت هارون ، فانّك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية ـ فأنزل تصديق قولي [٢] : « هذا صراط عليّ مستقيم » و هو هذا جالس عندي ، فاقبلوا نصيحته ، واسمعوا قوله ، فانّه من يسبّني يسبّ الله [٣] ، ومن سبّ عليّاً فقد سبّني [٤] .

بيان : فقرأ آية ، أي قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله آية من الآيات التي ذكر فيها هارون.

١٦ ـ **فر** : جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي مالك الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أسأله عن قول الله [٥] تعالى : « وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل » إلى آخر الآية ، قال : فبسط أبو جعفر عليه السلام يده [٦] اليسار ثمّ دوّر [٧] فيها يده اليمنى ، ثمّ قال : نحن صراطه المستقيم فاتّبعوه ، ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله يميناً و شمالاً ، ثمّ خطّ بيده [٨] .

١٧ ـ **فر** : جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى : « وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا

---

(١) في المصدر ، واذكر عليا بالقرآن .

(٢) في المصدر : فانزل تصديق قولي فرمى حسده من أهل هذه القبيلة وتكذيب المشركين حيث شكوا في منزله على عليه السلام فنزل : هذا .

(٣) في المصدر ، فانه من سبني فقد سب الله .

(٤) تفسير فرات ، ٤٣ . والاية الاولى في الانعام ، ١٥٣ والثانية في الحجر ٤١ .

(٥) في المصدر : قال قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله في كتابه .

(٦) في المصدر ، يده اليسرى .

(٧) في حاشية نسخة الكمباني ، هذا اشارة الى ان تعدد الائمة عليهم السلام لاينافي كونهم سبيلا واحداً لاتحاد حقيقتهم النورية وهياكلهم المعنوية كما روى عنهم من كونهم نورا واحدا ، اولهم محمد و اخرهم محمد و كلهم محمد ، واما من يقابلهم عليهم السلام فكل منهم سبيل على انفراده يدعو لنفسه دون غيره ، فأحدهم يأخذ يمينا والاخر شمالا ، فكل واحد منهم خط يقابل الاخر لاستحاله ان يكون الخطان واحدا بخلاف الدائرة لان كل جزء منها يجوز ان يفرض اولا وآخرا ووسطا فهي متشابهة الاجزاء يجوز اتصاف كل منها بصفة الاخر فتدبر .

(٨) تفسير فرات ، ٣٣ .

السّبل » قال : عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولد فاطمة ، هم صراط الله ، فمن أباهم سلك السّبل [١] .

١٨ ـ **قب** : من تفسير وكيع بن الجرّاح عن سفيان الثّوريّ عن السدّيّ عن أسباط و مجاهد عن عبدالله بن عبّاس في قوله : « اهدنا الصّراط المستقيم » قال: قولوا معاشر العباد : أرشدنا إلى حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله و أهل بيته .

١٩ ـ تفسير الثعلبيّ و كتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حبّان عن أبي بريدة [٢] في قول الله : « اهدنا الصّراط المستقيم [٣] » قال : صراط محمّد وآله .

٢٠ ـ الأعمش عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله : « فستعلمون من أصحاب الصّراط السوّي » والله هو محمّد وأهل بيته « و من اهتدى [٤] » فهم أصحاب محمّد .

٢١ ـ **الخصائص** : بالإسناد عن الأصبغ عن عليّ عليه السلام ، و في كتبنا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وإنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصّراط لناكبون [٥] » قال : عن ولايتنا .

٢٢ ـ أبوعبدالله عليه السلام في قوله : « أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى » أي أعداؤهم « أمّن يمشي سويّا على صراط مستقيم [٦] » قال : سلمان والمقداد و عمّار و أصحابه .

٢٣ ـ وفي التفسير : « وإنّ هذا صراطي مستقيماً » يعني القرآن وآل محمّد [٧].

٢٤ ـ **كشف** : ممّا خرّجه المزّيّ المحدّث الحنبليّ في قوله تعالى : « اهدنا

---

(١) تفسير فرات ، ٤١ فيه ، [هم صراطه فمن اتاهم] والآية في الانعام ، ١٥٣ .

(٢) في المصدر ، عن بريدة

(٣) الفاتحة ، ٦ .

(٤) طه ، ١٣٥ .

(٥) المؤمنون ، ٧٤ .

(٦) الملك ، ٢٢ .

(٧) مناقب آل ابي طالب ٣ ، ٢٧١ ، والآية في الانعام ، ١٥٣ .

الصّراط المستقيم» قال بريدة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله : هو صراط علي وآله عليهم السلام[١].

يف : الثّعلبيّ عن مسلم بن حيّان عن أبي بريدة مثله[٢].

٢٥ ـ كنز : عليّ بن إبراهيم[٣] عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وإنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه » قال: طريق الإمامة فاتّبعوه « ولا تتّبعوا السّبل » أي طرقا غيرها[٤].

٢٦ ـ كنز : ذكر عليّ بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال: الصراط المستقيم هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما رواه إبراهيم الثّقفيّ في كتابه بإسناده إلى بريدة الأسلميّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ هذا صراطي مستقيماً ، فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله » : قد سألت الله أن يجعلها لعليّ عليه السلام ففعل[٥].

٢٧ ـ كنز : عن هشام بن الحكم عن[٦] أبي عبدالله عليه السلام قال : تلا هذه الآية هكذا : هذا صراط[٧] عليّ مستقيم[٨].

٢٨ ـ محمد بن العبّاس عن احمد بن القاسم عن السيّاريّ عن محمد بن خالد عن حمّاد عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قوله عزّ وجلّ : « يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلا » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٩].

---

(١) كشف الغمة ، ٩١ . والآية في الفاتحة ، ٦ .

(٢) الطرائف ، ٣١ .

(٣) زاد في المصدر ، في تفسيره .

(٤و٥) كنز الفوائد ، ٨٣ . والآية في الانعام ، ١٥٣

(٦) قد سقط من هنا إلى قوله : « عن ابي عبدالله عليه السلام » في الحديث الآتي من نسخة الكمپاني .

(٧) اى باضافة صراط إلى علي ، قال صاحب الكنز ، يعني علي بن ابي طالب طريقه ودينه لاعوج فيه .

(٨) كنز الفوائد ، ١٢٤ .

(٩) كنز الفوائد ، ١٩١ . والآية في الفرقان ، ٢٧ .

٢٩ ـ و بهذا الإسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله [١] .

٣٠ ـ م : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد ولا أمة أعطى بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام في الظاهر ، ونكثها في الباطن ، وأقام على نفاقه إلا وإذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له إبليس وأعوانه ، وتمثلت النيران وأصناف عفاريتها [٢] لعينيه و قلبه و مقاعده من مضايقها ، و تمثل له أيضاً الجنان و منازله فيها لو كان بقي على إيمانه ، و وفى ببيعته ، فيقول له ملك الموت : انظر إلى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها [٣] و بهجتها و سرورها إلا الله رب العالمين كانت معدة لك ، فلو كنت بقيت على ولايتك لأخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون إليها مصيرك يوم فصل القضاء ، و لكن نكثت و خالفت [٤] فتلك النيران و أصناف عذابها و زبانيتها [٥] و أفاعيها الفاغرة أفواهها ، و عقاربها الناصبة أذنابها ، و سباعها الشائلة [٦] مخاليبها ، و سائر أصناف عذابها هو لك ، و إليها مصيرك ، فعند ذلك يقول : « يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً » و قبلت ما أمرني به والتزمت من موالاة علي عليه السلام ما ألزمني [٧] .

بيان : و مقاعده عطف على النيران ، و ضميره للناكث ، و ضمير مضايقها للنيران .

٣١ ـ **كنز** : محمد بن العباس [٨] رحمه الله بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار

---

(١) كنز الفوائد ، ١٩١ والآية في الفرقان ، ٢٧

(٢) في المصدر ، واصناف عذابها (عقابها خ) لعينيه وقلبه وسمعه ومقاعده .

(٣) في المصدر ، قدر سرانها

(٤) « ، ولكن نكثته و خالفته

(٥) « ، و زبانيتها و مرزبانها .

(٦) « ، الشائلة .

(٧) تفسير العسكري : ٥٠ ، والآية في الفرقان ، ٢٧ :

(٨) في المصدر ، محمد بن اسماعيل

عن أبي الخطّاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : والله ما كنى الله في كتابه حتّى [١] قال : « يا ويلتى ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً » و إنّما هي في مصحف عليّ عليه السلام : « ياويلتا ليتني لم أتّخذ الثّاني [٢] خليلاً » و سيظهر [٣] يوماً [٤].

٣٢ ـ كنز : عنه [٥] بإسناده عن محمّد بن جمهور عن حمّاد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : « يوم يعضّ الظّالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرّسول سبيلاً * يا ويلتى ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً » قال : يقول الأوّل للثاني [٦].

٣٣ ـ كا : بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : و لئن تقمّصها دوني الأشقيان ، و نازعاني فيما ليس لهما بحقّ ، و ركباها ضلالة ، و اعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ، و لبئس ما لأنفسهما مهّدا يتلاعنان في دورهما ، و يتبرّأ كلّ من صاحبه [٧] يقول لقرينه إذا التقيا : « يالبت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين [٨] » فيجيبه الأشقى على وثوقة : ياليتني لم أتّخذك خليلاً ، لقد أضللتني عن الذّكر بعد إذ جاءني و كان الشّيطان للانسان خذولا ، فأنا الذّكر الّذي عنه ضلّ ، و السّبيل الّذي عنه مال ، و الايمان الّذي به كفر ، و القرآن الّذي إيّاه هجر ، و الدّين الّذي به كذب ، و الصّراط الّذي عنه نكب إلى تمام الخطبة المنقولة في الرّوضة [٩].

---

(١) في نسخة ، حين قال .

(٢) هذا من التفسير لا التنزيل

(٣) يعني سيظهر ذاك المصحف يوما اى في ايام ظهور المهدى عليه السلام .

(٤) كنز جامع الفوائد ، ١٩١ و١٩٢ ، والاية في الفرقان ، ٢٨ .

(٥) لم يرو صاحب الكنز عن محمدبن العباس بل رواه عن محمد بن جمهور بلا واسطه

(٦) كنز الفوائد ، ١٩٢ والايتان في الفرقان ، ٢٧ و ٢٨

(٧) في المصدر : يتبرأ كل واحد منهما من صاحبه

(٨) الزخرف ، ٣٨ .

(٩) روضه الكافي : ٢٧ و ٢٨ .

٣٤ ـ فس : أبي عن حمّاد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام إنّه قرأ : «اهدنا الصّراط المستقيم ○ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضّالين[1]» قال : المغضوب عليهم النصّاب ، و الضالّين اليهود و النّصارى[2] .

٣٥ ـ فس : أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اُذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «غير المغضوب عليهم و غير الضالّين» قال : المغضوب عليهم النصّاب ، و الضالين الشكّاك الّذين لا يعرفون الإمام[3] .

٣٦ ـ فس : محمّد بن عبدالله عن أبيه عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفيّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا[4] : «و قال الظّالمون» لآل محمّد حقّهم «إن تتّبعون إلّا رجلاً مسحوراً ○ انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلّوا فلا يستطيعون سبيلاً» إلى ولاية عليّ سبيلاً[5] . و عليّ عليه السلام هو السبيل[6] .

و حدّثني محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن المثنّى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله[7] .

٣٧ ـ قب : عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى : «ولا تتّبعوا السبُل» نحن السبيل لمن اقتدى بنا ، و نحن الهداة إلى الجنّة ، و نحن عرى الإسلام[8] .

---

(١) هذه الرواية والتي بعدها من شواذ الاخبار ، حيث تدلان على خلاف ما اجمع عليه الشيعه الامامية من عدم تحريف في القرآن ، وعلى ما في المصحف الشريف والروايات الكثيرة التي توافق المصحف ، ومايقوى في نظري ان الامام عليه السلام لم يرد ان الاية وردت بهذه الالفاظ بل اراد نقل المعنى فظن الراوي انه عليه السلام اراد اللفظ .

(٢و٣) تفسير القمي ، ٢٦ .

(٤) لعل المعنى انه نزل بها في مورد ضياع حق آل محمد عليهم السلام ، لا أنه نزل بهذه الالفاظ .

(٥) في المصدر ، الى ولاية علي ، وعلى عليه السلام هو السبيل .

(٦و٧) تفسير القمي : ٤٦٣ و ٤٦٤ ، والايتان في سورة الفرقان ، ٨و٩ .

(٨) مناقب آل ابي طالب ٣ ، ٣٠٣ ، والاية في الانعام ، ١٥٣ .

٣٨ ـ و عنه عليه السلام في قوله تعالى : « و الّذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا » قال : هذه نزلت في آل محمّد صلى الله عليه وآله و أشياعهم (١) .

٣٩ ـ و عنه عليه السلام في قوله تعالى « و اتّبع سبيل من أناب إليّ » قال : اتّبع سبيل محمّد و عليّ عليهما السلام (٢) .

٤٠ ـ **قب** : محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا (٣) » على الأئمّة واحداً بعد واحد « تتنزّل عليهم الملائكة الآية (٤) .

٤١ ـ **قب** : عن زيد بن عليّ في قوله تعالى : « وعلى الله قصد السبيل » قال: سبيلنا أهل البيت القصد و السبيل الواضح (٥) .

٤٢ ـ **كا** : محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام ابن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني » قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعدهما (٦) .

قب : عن سلام مثله (٧) .

بيان : ذاك إشارة إلى الدّاعي ، فالمراد بمن اتّبعه أمير المؤمنين عليه السلام و الأوصياء عليهم السلام التابعون له في جميع الأقوال و الأفعال .

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٣ ، ٣٠٣ . والاية في العنكبوت : ٦٩

(٢) « « « ٣ : ٤٠٣ . والاية في لقمان ، ١٥ .

(٣) فصلت ، ٣٠ .

(٤) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٤٤٣ فيه ، [قال ، استقاموا على الائمة] ورواه الكليني في اصول الكافي ١ : ٤٢٠ باسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضاله بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » فقال ابو عبدالله عليه السلام استقاموا على الائمه .

(٥) مناقب آل ابيطالب ٣ ، ٤٤٣ والاية في النحل ، ٩

(٦) اصول الكافي ١ ، ٤٢٥ .

(٧) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٤٨٦ والاية في يوسف : ١٠٨ .

٤٣ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن أحمد بن الفضل الأهوازيّ عن بكر بن محمد ابن إبراهيم غلام الخليل ، عن زيد بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه [١] في قوله عزّ وجلّ : « و إنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصّراط لناكبون » قال : عن ولايتنا أهل البيت [٢] .

٤٤ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن عليّ بن العبّاس عن جعفر الرّمانيّ عن حسين بن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن عليّ عليه السلام في قوله عزّ و جلّ : « و إنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » قال : عن ولايتنا [٣] .

٤٥ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة [٤] عن صالح بن خالد عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية [٥] : « أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّا على صراط مستقيم » قال : يعني والله عليّاً و الأوصياء عليهم السلام [٦] .

بيان : قال البيضاويّ : يقال كببته فأكبّ ، و هو من الغرائب ، ثمّ قال : و معنى مكبّا أنّه يعثر كلّ ساعة و يخرّ على وجهه لوعورة طريقه و اختلاف أجزائه . و لذلك قابله بقوله : « أمّن يمشي سويّا » قائماً سالماً من العثار « على صراط مستقيم » مستوي الأجزاء أو الجهة ، والمراد تمثيل المشرك والموحّد بالسّالكين و الدّينين بالمسلكين ، و قيل : المراد بالمكبّ الأعمى فإنّه يعتسف فينكبّ ، و بالسّويّ البصير ، و قيل : من يمشي مكبّاً هو الّذي يحشر على وجهه إلى النار ، و من يمشي سويّاً الّذي يحشر على قدميه إلى الجنّة [٧] .

---

(١) رواه في المصدر عن آبائه واحدا بعد واحد الى علي عليه السلام .

(٢و٣) كنز جامع الفوائد ، ١٨١ـ١٨٢ والآية في المؤمنون : ٧٤ .

(٤) في المصدر : [الحسن بن محمد بن سماعة] و فيه : منصور بن حريز .

(٥) « ، تلا هذه الآية وهو ينظر إلى الناس .

(٦) كنز الفوائد ، ٣٤٥ . والآية في الملك ، ٢٢ .

(٧) انوار التنزيل ٢ ، ٥٣٦ .

٤٦ ـ فر : الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتّبعني » قال : هي ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلّا ضالّ ، قال : ولا ينتقص علينا إلّا ضالّ [١] .

٤٧ ـ فر : أحمد بن القاسم باسناده عن زيد بن عليّ قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله » الآية قال : أنا و من اتّبعني من أهل بيتي ، لا يزال الرّجل بعد الرّجل يدعو إلى ما أدعو إليه [٢] .

٤٨ ـ كا : محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله إلى نبيّه صلّى الله عليه وآله : « فاستمسك بالّذي اُوحي إليك إنّك على صراط مستقيم » قال : إنّك على ولاية عليّ عليه السلام ، و عليّ عليه السلام هو الصراط المستقيم [٣] .

٤٩ ـ كا : أحمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هذا صراط عليّ مستقيم [٤] .

بيان : قرأ السّبعة « الصراط » مرفوعاً منوّناً ، و « عليّ » بفتح اللّام ، وقرأ يعقوب و أبورجاء و ابن سيرين و قتادة و الضحّاك و مجاهد و قيس بن عبادة وعمرو ابن ميمون « عليٌّ » بكسر اللام و رفع الباء منوّناً على النوصيف ، ونسب الطبرسي هذه الرّواية إلى أبي عبدالله عليه السلام [٥] فإن كان أشار إلى هذه الرّواية فهو خلاف ظاهرها ، بل الظاهر أنّه « عليّ » بالجرّ باضافة الصراط إليه .

٥٠ ـ و يؤيّده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشّيرازي باسناده عن

---

(١) تفسير فرات ، ٧٠ فيه : [قال : هي والله] والاية في يوسف : ١٠٨ .

(٢) « « « ٧٠ فيه : « ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعني » من أهل بيتي و فيه : ما دعوا اليه .

(٣) اصول الكافي ١ ، ٣١٦ و ٣١٧ . فيه : [محمد بن الفضل] والاية في الزخرف : ٤٢ .

(٤) اصول الكافي ١ ، ٤٢٣ . والاية في الحجر : ٤١ .

(٥) مجمع البيان ٦ ، ٣٣٦ .

قتادة عن الحسن البصري قال: كان يقرأ هذا الحرف: «هذا صراط علي مستقيم» فقلت للحسن: ما معناه، قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب، ودينه طريق و دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لاعوج فيه [١].

٥١ ـ كنز: روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن حمزة بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم» قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم [٢].

٥٢ ـ كنز: عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: «و من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ۞ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله» قال: هو الأول ثاني عطفه إلى الثاني [٣] و ذلك لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس، و قال: والله لانفي بهذا له أبداً [٤].

٥٣ ـ كنز: محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن السياري عن محمد بن خالد عن الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ: «وقال الظالمون» لآل محمد حقهم «إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً» يعنون محمداً صلى الله عليه وآله، فقال الله عز وجل لرسوله: «انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون» إلى ولاية علي عليه السلام «سبيلاً» و علي هو السبيل [٥].

٥٤ ـ كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن الحسن بن وهب الحبشي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» قال: ذلك

---

(١) الطرائف، ٢٣　والاية في الصبر، ٤١

(٢) كنز الفوائد: ١٢٩. والاية في النحل، ٧٦.

(٣) في المصدر، اى الثاني.

(٤) كنز الفوائد، ١٦٩ والايتان في الحج، ٨و٩.

(٥) 〃　〃　١٨٩. والايتان في الفرقان. ٨و٩.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و في قوله : « إنّك لتهدي إلى صراط مستقيم » قال : إلى ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٥٥ - كنز : محمّد بن العبّاس عن عليّ بن عبدالله عن إبراهيم بن محمّد عن عليّ ابن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « فاستمسك بالّذي أوحي إليك » قال : في عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

٥٦ - كنز : محمّد بن العبّاس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمّد بن تركيّ عن محمّد بن الفضل رفعه عن الضحّاك قال : لمّا رأت قريش تقديم النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً و إعظامه له نالوا من عليّ عليه السلام و قالوا : قد افتتن به محمّد صلى الله عليه وآله ، فأنزل الله تعالى « ن ، و القلم وما يسطرون » قسم أقسم الله به « ما أنت بنعمة ربّك بمجنون » و إنّ لك لأجراً غير ممنون » إلى قوله تعالى : « إنّ ربّك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين » و سبيله عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

٣٥

« باب »

✿ (آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية) ✿

١ - كنز : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ عن كثير بن عيّاش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا » يقول : استكملوا طاعة الله و رسوله ، و ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ استقاموا عليها « تتنزّل عليهم الملائكة » يوم القيامة « ألّا

---

(١) كنز الفوائد : ٢٨٨ . والاية في الشورى ، ٥٢ .

(٢) « « ٢٩٢ . والاية في الزخرف ، ٤٣ .

(٣) « « ٤١١ . (النسخة الرضوية) فيه : [محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن داهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم] والايات في سورة القلم ، ١ - ٧

تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » فأولئك هم الّذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقّاهم الملائكة ويقولون لهم: لاتخافوا ولاتحزنوا نحن الّذين كنّا معكم في الحياة الدّنيا ، لانفارقكم حتّى تدخلوا الجنّة وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون [١] .

٢ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن القاسم عن السّياريّ عن محمّد بن خالد عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا» الآية ، قال : استقاموا على الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد [٢] .

كا : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن أبي أيّوب مثله [٣] .

٣ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس ابن يعقوب عن أبي بصير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا » قال : هو و الله ماأنتم عليه ، و هو قوله تعالى : « و أن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً » قلت : متى تتنزّل عليهم الملائكة بأن لاتخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدّنيا و في الآخرة ؟ فقال : عند الموت ويوم القيامة [٤] .

٤ ـ م : قال الإمام عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لايتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أنّ ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدّة علّته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه [٥] من أمواله وعياله وما [٦] هو عليه من اضطراب أحواله في معامليه

(١ و ٢) كنز الفوائد ، ٢٨١ والآية في فصلت ، ٣٠ .
(٣) اصول الكافي ١ : ٢٢٠ .
(٤) كنز الفوائد ، ٢٨١ ، والآية الاولى في فصلت : ٣٠ والثانية في سورة الجن ، ١٦
(٥) في المصدر : لما يخلفه .
(٦) في نسخة : ولما هو

وعياله ، وقد بقيت في نفسه حزازتها[١] واقتطع دون أمانيه فلم ينلها ، فيقول له ملك الموت : مالك تتجرّع غصصك ؟ فيقول : لاضطراب أحوالي واقتطاعي دون آمالي[٢] فيقول له ملك الموت : وهل يجزع[٣] عاقل من فقد درهم زائف[٤] فداعتاض عنه بألف ألف ضعف[٥] الدّنيا ؟ فيقول : لا ، فيقول له ملك الموت : فانظر فوقك ، فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها الّتي تقصر دونها الأماني ، فيقول له ملك الموت : تلك منازلك[٦] و نعمك و أموالك و أهلك و عيالك ، و من كان من أهلك ، ههنا وذرّيّتك صالحاً فهم هناك معك ، أفترضى به بدلا ممّا ههنا ؟ فيقول : بلى و الله ثمّ يقول له : انظر ، فينظر فيرى محمّداً و عليّاً و الطّيّبين من آلهما في أعلى عليّين فيقول له : أولا ترى هم هؤلاء ساداتك وأئمّتك ، هم هناك جلاّسك و آناسك ، أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا ؟ فيقول : بلى وربّي ، فذلك ما قال الله تعالى : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا » فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموها « ولا تحزنوا » على ما تخلفونه من الذّراري والعيال والأموال ، فهذا الّذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم « و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » هذه منازلكم ، وهؤلاء ساداتكم آناسكم[٧] وجلاّسكم « نحن أولياؤكم في الحياة الدّنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون نزلاً من غفور رحيم[٨] .

بيان : قال الطّبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله » : أي وحّدوا الله تعالى بلسانهم ، واعترفوا به ، و صدّقوا أنبياءه « ثمّ استقاموا » أي

---

(١) الحزازة ، وجع في القلب من غيظ و نحوه و في نسخة : حسراتها .

(٢) في المصدر ، و اقتطاعك لي دون اماني (اموالي خ ل)

(٣) « ، وهل يحزن .

(٤) درهم زائف : المردود عليه لغش .

(٥) في نسخة و في المصدر ، و اعتياض الف الف ضعف الدنيا .

(٦) في نسخة : هذه منازلك .

(٧) في المصدر ، وآناسكم .

(٨) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام ، ٩٦ - والايات في فصلت ٣٠-٣٢ .

استمرّوا على التوحيد ، أواستقاموا على طاعته .

وروى محمد بن الفضيل قال : سألت أباالحسن الرّضا عليه السلام عن الاستقامة، قال: هي والله ماأنتم عليه .

« تتنزّل عليهم الملائكة » يعني عند الموت وروي ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام

وقيل : تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل : في القيامة ، وقيل : عند الموت وفي القبر وعندالبعث « أن لاتخافوا ولاتحزنوا » أي يقولون لهم : لاتخافوا عقاب الله ، ولاتحزنوا لفوت الثواب[1] وقيل : لاتخافوا ممّا أمامكم ، ولاتحزنوا على ماخلّفتم من أهل وولد « نحن أولياؤكم » أي أنصاركم و أحبّاؤكم « في الحياة الدّنيا » نتولّى إيصال الخيرات إليكم من قبل الله تعالى « وفي الآخرة » فلا نفارقكم حتّى ندخلكم الجنّة . وقيل : أي نحرسكم في الدّنيا وعند الموت ، وفي الآخرة ، عن أبي جعفر عليه السلام[2] .

أقول : سيأتي تأويل آخر لها في باب أنّ الملائكة تأتيهم .

٥ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله حمّاد عن سماعة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : « وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقاً » يعني استقاموا على الولاية في الأصل عندالأظلّة حين أخذالله الميثاق على ذرّيّة آدم ولأسقيناهم ماء غدقا يعني لأسقيناهم[3] من الماء الفرات العذب[4] .

بيان : أي صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات ، لاالماء الملح الأجاج ، كما مرّ في أخبار الطّينة .

٦ ـ كنز : بالإسناد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله

---

(١) في المصدر ، لفوات الثواب .

(٢) مجمع البيان ٩ ، ١٢و١٣ .

(٣) في المصدر ، لكنا اسقيناهم .

(٤) كنز الفوائد ، ٣٥٥و٣٥٦ ، والآية في سورة الجن ، ١٦ .

عزّ وجلّ : « وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقاً » يعني لأمددناهم علماً كي [١] يتعلّموه من الأئمّة عليهم السلام [٢] .

٧ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد [٣] عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن مسلم عن بريد العجليّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « و أن لو استقاموا على الطّريقة » قال : يعني على الولاية « لأسقيناهم ماء غدقاً » قال : لأغنيناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمّة عليهم السلام ، قلت: قوله : « لنفتنهم فيه » قال : إنّما هؤلاء يفتنهم فيه ، يعني المنافقين [٤] .

٨ ـ و روي أيضاً عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل بن يسار عن عليّ بن حفص عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه ، قال : قال الله : لجعلنا أظلّتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه ، و فتنتهم في عليّ عليه السلام ، وما فتنوا فيه و كفروا إلّا بما نزّل في ولايته [٥] .

بيان : قال الطّبرسيّ رحمه الله : « وأن لو استقاموا على الطّريقة » أي على طريقة الإيمان « لأسقيناهم ماء » كثيراً من السماء ، و ذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين ، وقيل ضرب الماء الغدق مثلاً أي لوسّعنا عليهم في الدّنيا « لنفتنهم فيه» أي لنختبرهم بذلك

و في تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا » قال : هو والله ما أنتم عليه. ولو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقاً .

و عن بريد العجليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : معناه لأفدناهم علماً كثيرا

---

(١) في المصدر ، علما يتعلمونه .

(٢) كنز الفوائد ، ٣٥٥ و ٣٥٦ . و الاية في سورة الجن ، ١٦ .

(٣) في المصدر ، عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد .

(٤و٥) كنز الفوائد ، ٤٦١ و ٤٦٢ (النسخة الرضوية) والاية في سورة الجن ، ١٦ .

يتعلّمونه من الأئمّة عليهم السلام انتهى [1].

أقول : استعارة الماء للعلم شايع لكونه سبباً لحياة الرّوح ، كما أنّ الماء سبب لحياة البدن .

٢٦
﴿ باب ﴾

✿ (ان ولايتهم الصدق ، وانهم الصادقون و الصديقون) ✿
✿ (و الشهداء و الصالحون) ✿

الايات : التوبة « ٩ » : يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصّادقين. « ١١٩ » .

تفسير : قال الطّبرسي رحمه الله : في مصحف عبدالله و قراءة ابن عبّاس : من الصّادقين . و روي ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثمّ قال : أي الّذين يصدّقون في أخبارهم ولا يكذبون ، و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصّدق في أقواله وأفعاله . و صاحبوهم ورافقوهم ، و قد وصف الله الصّادقين في سورة البقرة بقوله : « ولكنّ البرّ من آمن بالله واليوم الآخر -إلى قوله- أولئك الّذين صدقوا وأولئك هم المتّقون [2] » فأمر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء . وقيل : المراد بالصّادقين هم الّذين ذكرهم الله في كتابه ، و هو قوله : « رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه » يعني حمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب « ومنهم من ينتظر [3] » يعني عليّ بن أبي طالب .

وروى الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال : « كونوا مع الصّادقين » مع عليّ عليه السلام وأصحابه .

---

(١) مجمع البيان ١٠ : ٣٧١ و ٣٧٢ .

(٢) البقرة : ١٧٧ .

(٣) الاحزاب ، ٢٣ .